

ا.د. وليد عبود محمد
تأريخ اليابان الحديث والمعاصر
(1868-1952)

دكتوراه تاريخ حديث

عنوان المحاضرة : اليابان في سنوات الحرب
العالمية الأولى وطموحاتها الإقليمية في المجالين
الإقتصادي والسياسي

1- سعت اليابان إلى إنهاء الوجود العسكري الألماني في منطقة الشرق الأقصى ، إلى جانب أسباب أخرى لم يُعلن عنها وزير خارجية اليابان ، ولاسيما محاولتها إبعاد النفوذ الأوربي من المنطقة لاحقاً وإحتكار أسواقها.

2- على أن دخول اليابان الحرب إلى جانب دول الوفاق الودي في الثالث والعشرين من آب 1914 ، لم يُلزمها أو يدفعها نحو التدخل في الشؤون الأوربية ، إذ وجدت وفقاً لوجهة نظرها أن مصلحتها تقضي آنذاك بإقتصار إشتراكها في العمليات العسكرية في منطقة الشرق الأقصى.

3- وفي هذا الصدد رفضت اليابان التدخل في الشؤون الأوربية عندما طلبت منها بريطانيا ذلك أثناء نشوب الحرب العالمية الأولى ، مُعلنةً إن جيشها ليس (مُرتزقة) ، وبأن ليس لها مصلحة في مُقاتلة جيوش دول الوسط في الساحة الأوربية.

4- وفي غضون الحرب سنحت الفرصة أمام اليابان لتحقيق طموحاتها التوسعية الإقليمية في المجالين الإقتصادي والسياسي ، وتجلى ذلك في سعيها للحصول على الإمتيازات في الصين، إذ أعلنت في السادس عشر من كانون الثاني 1915 عن إنشاء قاعدة عسكرية في مقاطعة (شاندونغ - Shandong شرق الصين).

5- وقدمت بعد يومين ما عُرِفَ بِ(المطالب الواحد والعشرون Twenty-One Demands) التي سعت فيها إلى تجريد الصين من إستقلالها ، وذلك بإِعتِرافها بسيطرة اليابان على شانغونغ ، وتمتعها بعدد من الإمتيازات الصناعية والإِعتِراف بحقوق خاصة لها في إقليميّ (منشوريا) Manchuria و(منغوليا Mongolia) ، الواقعان شمال شرق الصين.

6- وأن تكون أكبر شركات التعدين فيها مشتركة مع اليابان ، وأن لا تتنازل الصين عن أية جزيرة أو ميناء أو مرسى على طول سواحلها لدولة ثالثة، وأن تتمتع اليابان بالأفضلية في توريد السلاح والذخيرة إليها وبناء السكك الحديدية فيها ، وتعيين مُستشارين إقتصاديّين وسياسيين وعسكريّين لتأمين سيطرتها الشاملة عليها.

7- على أن تلك المطالب كانت محطاً لمعارضة شديدة من بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية.

8- حصنت اليابان مصالحها التي حققتها في الصين والممتلكات الألمانية في جُزر المحيط الهادئ في الأعوام الأولى من الحرب ، ولاسيما بعد أن وطدت نفوذها في إقليميّ منشوريا ومنغوليا بإبرامها عدد من الإتفاقيات.

9- إذ عقدت في (بتروغراد - Petrograd شمال غرب روسيا) إتفاقية مع روسيا في الثالث من تموز 1916- نشرها البلاشفة بعد ثورة أكتوبر 1917- تضمنت إقامة تحالف لمدة خمسة أعوام يُلزم الطرفين بتقديم المساعدة المتبادلة في أية حرب ، وينظم المصالح الحيوية لكل منهما ، ويوفر الحماية للصين من أي محاولة للسيطرة عليها من طرف آخر.

10- وأكدت الفقرة الثالثة من الإتفاقية على سريتها ، وذلك لتلافي تعارضها مع أحد بنود التحالف البريطاني- الياباني لعام 1902. وعلى نحو عام مهدت تلك الخطوات السبيل إلى اليابان للإنخراط لاحقاً في التحالفات الدولية ، بما سوغ لها على المدى البعيد تحقيق أهدافها الإقليمية والتوسيعية في المحيط الهادئ والشرق الأقصى.